# الفصل السابع

# ملخص الدراسة ونتائجها وتوصياتها ومقترحاتها

## هـدف الفصـل :

يهدف هذا الفصل إلى تقديم ملخص للدراسة الحالية، والنتائج التى توصلت إليها، مع تقديم بعض التوصيات التى قد تفيد فى تعليم اللغة العربية للمتخلفين عقلياً بمدارس التربية الفكرية، فضلاً عن تقديم بعض المقترحات، بما يمكن بحثه مستقبلاً فى ميدان تعليم اللغة للمتخلفين عقلياً.

وتحقيقاً لذلك نتناول فى هذا الفصل، ما يلى :

**أولاً :** ملخص الدراسة.

**ثانياً :** نتائج الدراسة.

**ثالثاً :** توصيات الدراسة.

**رابعاً :** مقترحات الدراسة.

وفيما يلى تفصيل ذلك.

## أولاً : ملخص الدراسة :

وتعد فئة التلاميذ ذوى التخلف العقلى البسيط، والقابلين للتعلم، هى أكبر فئات المتخلفين عقلياً حجماً، حيث أكد الباحثون المتخصصون أن ٨٩% من المتخلفين عقلياً، قابلون للتعلم، ولديهم تخلف عقلى بسيط. وبناءً على ذلك فإن عدد المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم فى مصر - يبلغ حوالى (١,٦٠٢,٠٠٠) متخلفٍ، قابلاً للتعلم الأمر الذى يحفز على ضرورة الاهتمام بهم، وإعدادهم إعداداً تعليمياً وثقافياً ومهنياً؛ حتى يحيوا حياة مستقلة، معتمدين على أنفسهم وإمكاناتهم - بالقدر المستطاع - ومندمجين فى مجتمعهم ومتكيفين معه بشكل طبعى.

وتمثل اللغة العربية أهمية كبيرة للمتخلفين عقلياً القابلين للتعلم؛ لما لها من دور أساسى فى حياتهم، فهى وسيلتهم فى اكتساب المعارف وزيادة الخبرات، ووسيلتهم فى التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وانفعالاتهم واحتياجاتهم، وأداتهم فى التفاعل مع المجتمع

الذى يعيشون فيه، والتكيف مع أبنائه فضلاً عن أنها الأساس الذى نعتمد عليه فى تربيتهم فى جميع النواحى : الجسمية والعقلية والاجتماعية.

ويعد تعليم فنون اللغة العربية ومهاراتها، للتلاميذ المتخلفين عقلياً الملتحقين بمدارس التربية الفكرية الخاصة بهم، أمراً غاية فى الأهمية، وذلك للأسباب التالية :

١- إن هؤلاء التلاميذ يعانون من اضطرابات لغوية وكلامية كثيرة، مثل : الحَبْسة، واللجلجة، والتلعثم والخنف، والحذف، والإبدال، والتحريف، والإضافة.

٢- إنهم يعانون من انخفاض الحصيلة اللغوية، والعجز عن تذكر الكلمات الجديدة، والنقص فى مستوى التعبير، فكلمة أو كلمتان تقومان مقام جملة كاملة، بالإضافة إلى القصور فى استخدام التراكيب اللغوية فى التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ...، لدرجة أن بعض النظريات افترضت أن التخلف العقلى، عبارة عن عجز فى اللغة.

٣- إن تنمية قدرات هؤلاء التلاميذ اللغوية، بالممارسة والتدريب، يؤدى إلى ارتقاء قدراتهم العقلية، الأمر الذى يوجه النظر إلى أهمية دور القدرات الكلامية واللغوية فى ارتقاء ذكاء هؤلاء التلاميذ.

٤- إن اكتساب هؤلاء التلاميذ، المهارات اللغوية اللازمة لهم، يساعدهم فى فهم بيئتهم، وأن يصبحوا مقبولين ممن حولهم، ومتفاعلين معهم بشكل طبعى.

٥- إن فشل هؤلاء التلاميذ فى اكتساب المهارات اللغوية يسهم فى عزلتهم وجمودهم، وعدم تكيفهم مع الآخرين، والإضرار بنموهم العقلى. وكل هذه الأمور تستوجب ضرورة اكتساب هؤلاء التلاميذ المهارات اللغوية اللازمة لهم، خلال دراستهم اللغة العربية فى المراحل التعليمية المختلفة بمدارس التربية الفكرية.

وبالرغم من أهمية اللغة العربية للتلاميذ المتخلفين عقلياً بمرحلة الإعداد المهنى، والاهتمام بتدريسها لهم، إلا أن هؤلاء التلاميذ يفتقرون إلى منهج فى اللغة العربية يناسب طبيعتهم ويراعى خصائصهم وقدراتهم، ويلبى احتياجاتهم الثقافية، وينمى لديهم المهارات اللغوية اللازمة لتكيفهم مع مجتمعهم والتفاعل مع أبنائه بشكل طبعى، فمنهج اللغة العربية المقدم - بصورته الحالية - لهؤلاء التلاميذ لا يتناسب مع طبيعتهم ولا يلبى احتياجاتهم اللغوية والثقافية؛ لأنه لم يُعَد خصيصاً من أجلهم، فهو عبارة عن مختارات عشوائية من الموضوعات المبتورة، والجمل والفقرات المقتطفة من منهج اللغة العربية المعد لتلاميذ الصف الثالث الابتدائى.

ومن ثم تبلورت مشكلة الدراسة الحالية، وظهرت الحاجة التربوية إلى بناء منهج فى اللغة العربية لتلاميذ مرحلة الإعداد المهنى، يناسب طبيعتهم وقدراتهم، ويكسبهم المهارات اللغوية اللازمة لهم فى حياتهم. وقد دعم ضرورة القيام بهذه الدراسة أن العديد من البحوث والدراسات والمؤتمرات قد أوصت بضرورة بناء مناهج خاصة بالمعوقين، تناسب طبيعة إعاقتهم، وتساعدهم على التكيف مع المجتمع الذى يعيشون فيه وضرورة توفير الكتب والمواد التعليمية التى تناسب خصائص كل فئة وإمكاناتها واستعداداتها. كما دعم ضرورة إجراء هذه الدراسة خلو الميدان - فى حدود علم الباحث - من دراسة علمية تناولت بناء مناهج اللغة العربية لتلاميذ مرحلة الإعداد المهنى بمدارس التربية الفكرية.

## أ- تحديد المشكلة :

لقد تحددت مشكلة الدراسة الحالية فى افتقار تلاميذ مرحلة الإعداد المهنى بمدارس التربية الفكرية، إلى منهج فى اللغة العربية يناسب مستوى قدراتهم، ويراعى طبيعة إعاقتهم، وينمى لديهم المهارات اللغوية اللازمة لتكيفهم مع مجتمعهم، والتفاعل مع أفراده بشكل طبعى.

وللتصدى لهذه المشكلة قام الباحث بالإجابة عن السؤال الرئيسى التالى :

**كيف يمكن بناء منهج فى اللغة العربية، لتلاميذ مرحلة الإعداد المهنى بمدارس التربية الفكرية؟**

ولقد تفرع عن هذا السؤال الرئيسى، الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما المهارات اللغوية اللازمة لتلاميذ مرحلة الإعداد المهنى، بمدارس التربية الفكرية؟

٢- ما أسس بناء منهج فى اللغة العربية لتلاميذ هذه المرحلة؟

٣- ما معايير عناصر منهج اللغة العربية المقدم لهؤلاء التلاميذ؟

٤- ما صورة منهج اللغة العربية المقدم لهؤلاء التلاميذ؟

٥- ما مدى فعالية المنهج المقدم، فى إكساب وتنمية المهارات اللغوية اللازمة لهؤلاء التلاميذ.

## ب- إجراءات الدراسة :

تمثلت إجراءات الدراسة فى جانبين :

- **الجانب النظرى : وفيه تم تناول الآتى :**

١- التخلف العقلي : مفهومه، وتصنيف حالاته.

٢- خصائص وحاجات النمو المختلفة لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم بمرحلة الإعداد المهنى.

٣- التأهيل التربوى لتلاميذ مرحلة الإعداد المهنى بمدارس التربية الفكرية.
٤- طبيعة اللغة العربية، والصعوبات اللغوية لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً بمرحلة الإعداد المهنى.
٥- المداخل الحديثة فى بناء مناهج اللغة العربية للتلاميذ المتخلفين عقلياً بمرحلة الإعداد المهنى.
٦- الاتجاهات الحديثة فى تعليم فنون اللغة العربية ومهاراتها، للتلاميذ المتخلفين عقلياً بمرحلة الإعداد المهنى.
٧- طرائق وأساليب تدريس فنون اللغة العربية ومهاراتها للتلاميذ المتخلفين عقلياً بمرحلة الإعداد المهنى.

ولقد تم تناول هذه المحاور باعتبارها أسساً اعتمد عليها الباحث فى اشتقاق المعايير التى تم - فى ضوئها - بناء منهج اللغة والمقترح فى الدراسة الحالية.

- **الجانب الإجرائى، وفيه تم إجراء الآتى :**

١- تم تحديد المهارات اللغوية اللازمة لتلاميذ مرحلة الإعداد المهنى، وتحديد المهارات الخاصة بكل صف من صفوف المرحلة.
٢- تم تحديد المعايير الخاصة ببناء منهج اللغة العربية المقدم لتلاميذ مرحلة الإعداد المهنى، وتشمل المعايير الخاصة بكل عنصر من عناصر المنهج من أهداف ومحتوى واستراتيجية تدريس وأساليب تقويم وأنشطة إثرائية.
٣- وفى ضوء معايير بناء المنهج التى سبق تحديدها، واعتماداً على المهارات اللغوية اللازمة لهؤلاء التلاميذ، تم بناء منهج اللغة العربية المقدم لتلاميذ مرحلة الإعداد المهنى.
٤- تم اختيار وحدتين من منهج اللغة العربية لتلاميذ الصف الأول من مرحلة الإعداد المهنى، وتم بناؤهما وبناء دليل لتدريسهما، وتم تدريس الوحدتين لعينة من تلاميذ الصف الأول من مرحلة الإعداد المهنى بمدرسة التربية الفكرية ببنها.
٥- تم إعداد أدوات لقياس المهارات اللغوية لدى عينة الدراسة قبل تدريس الوحدتين وبعد تدريسهما.
٦- تم تطبيق أدوات القياس قبل وبعد تدريس الوحدتين، وقد أسفر هذا القياس عن درجات تمت معالجتها إحصائياً، فأسفرت عن النتائج التالية :